أوباما أكد ملاحقة بلاده للتنظيم مستفيدة من تحالف دولي تسعى لتشكيله لتحقيق هذا الهدف

واشنطن تعلن الحرب على «داعش» : سنقضي عليه ونرميه في مزبلة التاريخ ... مثل «القاعدة»

الغرب اعلن الحرب على مقاتلي الدولة الاسلامية

مقاتلون تابعون لـ«داعش» في الموصل

عواصم - «وكالات» : قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم الجمعة إن الولايات المتحدة ستلاحق مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق و«تقضي على» قادتها من أجل تدمير هذه المنظمة مثلما فعلت مع تنظيم القاعدة وكما تفعل في الصومال.

وفي بعض من أشد تصريحاته منذ بدأت واشنطن هجمات جوية الشهر الماضي لوقف تقدم الدولة الإسلامية في شمال العراق عرض اوباما خطة طويلة الأجل لإضعاف هذه الجماعة وتدميرها في نهاية الأمر.

وقال في مؤتمر صحفي بعد اجتماع قمة لحلف شمال الأطلسي في ويلز «ستحقق هدفنا، ستضعف الدولة الإسلامية وتهزمها في نهاية المطاف مثلما فعلنا مع القاعدة».

وأوضح بقوله «في البداية تردهم على أعقابهم وتضعف بشكل ممنهج قدراتهم وتضيق مجال عملهم وتقلص ببطء المساحة والأرض التي قد يسيطرون عليها وتقضي على قادتها وبمرور الوقت لن يستطيعوا تنفيذ هجمات إرهابية كتلك التي كانوا في وقت ما قادرين على تنفيذها».

وفي وقت سابق قال اوباما إن حلفاء رئيسيين بحلف شمال الأطلسي مستعدون للانضمام إلى الولايات المتحدة في القيام بعمل عسكري لهزيمة مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق.

وقال إن واشنطن ستدمر هذه الجماعة مثلما فعلت مع مقاتلي تنظيم القاعدة الذين نفذوا هجمات 11 من سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة.

وأضاف أوباما قوله إن زعماء حلف شمال الأطلسي أجمعوا في لقاء قمة عقد في ويلز على أن مقاتلي الستة المتشددين يشكلون خطرا بالغا على الغرب وأنه لقي مساندة للتحركات الأمريكية في العراق.

وقال اوباما بعد ان اجتمع وزراء 10 دول على هامش اجتماع لحلف شمال الأطلسي لتشكيل ما سمته واشنطن «ائتلافا أساسيا» إن «حلفاء رئيسيين في حلف شمال الأطلسي يقفون على أهبة الاستعداد لمواجهة هذا الخطر الإرهابي من خلال العمل العسكري والاستخبارات وإنفاذ القانون وكذلك الجهود الدبلوماسية».

وقال في مؤتمر صحفي «انضم حلفاء بالفعل إلينا في العراق حيث أوقفنا تقدم الدولة الإسلامية وقمنا بتجهيز شركائنا العراقيين وساعدناهم على الهجوم».

وأضاف قوله إن الولايات المتحدة تأمل أن يتم تشكيل حكومة عراقية جديدة الأسبوع المقبل وإنها على يقين أنها ستصل إلى تكوين تحالف من أجل العمل المتواصل لتدمير الدولة الإسلامية.

من جانبه رحب العراق السبت بخطة اوباما لتشكيل ائتلاف دولي واسع للتصدي لتنظيم الدولة الاسلامية معتبرا انها توجه «رسالة دعم قوية» لبغداد في تصديها لمقاتلي التنظيم المتطرف.

وعبر المجتمع الدولي عن مخاوفه حيال هذا التنظيم الذي نفذ العديد من عمليات القتل والخطف واستهداف الاقليات الدينية في المناطق التي استولى عليها في العراق وسوريا.

لكنه صدم العالم اجمع عندما قطع راسي الصحافيين الاميركيين جيمس فولي وستيفن سوتلوف، ما اثار رد فعل عارم في الغرب دفعه الى عقد قمة للتحرك ضد هذا التنظيم.

ورحب هوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي بخطة اوباما وقال لوكالة فرانس برس «اننا نرحب» بهذه الخطة مضيفا ان بلاده «دعت مرارا شركاءها الدوليين لتقديم المساعدة والدعم لها لان هذا التهديد بالغ الخطورة ... ليس لشعب العراق او المنطقة فحسب بل لاوروبا واميركا والحلف الاطلسي».

واضاف «انها معركتنا في النهاية.. لكننا بحاجة الى دعم، فقدراتنا محدودة ونحن نحتاج الى المساعدة لتعزيز هذه القدرات».

وتابع «لا احد يتحدث عن ارسال قوات برية في هذه المرحلة، هناك دعوة لدعم جوي وتكتيكي وتسليح القوات البرية مثل المقاتلين الاكراد «البشمركة» وقوات الامن العراقية وايضا لتامين معلومات استخباراتية واستطلاعية».

بدوره، شدد القيادي في ائتلاف دولة القانون موفق الربيعي على ضرورة ان تعمل بغداد على تشكيل لجنة امنية موسعة مع واشنطن وحلف الناتو لتعزيز الأمن ومحاربة الارهاب في العراق والشرق الاوسط.

وقال الربيعي وهو مستشار الامن القومي العراقي السابق «بات لزاما على بغداد ان تسرع في تشكيل لجنة امنية موسعة من المؤسسات والجهات المعنية للتنسيق وتبادل المعلومات مع الإدارة الأمريكية في واشنطن وكذلك حلف الناتو والدول التي أعلنت انضمامها في التحالف لمحاربة الإرهاب وتنظيم داعش في العراق».

وأضاف الربيعي ان» الاتفاقية الامنية لم تفعل لأسباب عديدة وعلى الحكومة المقبلة ان تبدأ منذ أولى ساعات تشكيلها في إعادة النظر في العلاقة مع الولايات المتحدة الاميركية فيما يخص التعاون الامني وإيجاد قاعدة رصينة تمكن الطرفين من تعزيز الاتفاقية الأمنية ومحاربة الإرهاب».

ونوه الربيعي إلى ان» العراق يمر بمرحلة حرجة ولم يخرج بعد من عنق الزجاجة خصوصا ان اغلب المؤشرات تشير إلى تكاثر الجماعات الإرهابية وانتشارها في المنطقة نتيجة دعم بعض الدول للعنف والإعمال الإرهابية مما يستوجب الإسراع في تشكيل مجلس امني لإدارة الأزمة».

وتخشى الدول الغربية وصول الارهاب الى اراضيها مع اجتذاب الدولة الاسلامية حوالى الفي متطرف اسلامي اوروبي بفضل نشاطها الدعائي على شبكة الانترنت.

وابقت المملكة المتحدة الباب مفتوحا لتنفيذ ضربات جوية في العراق، لكن رئيس الوزراء ديفيد كاميرون قلل من امكانية تنفيذ اي عمل فوري.

وقال في ختام قمة الناتو التي استمرت يومين في مدينة نيوبورت بمقاطعة ويلز البريطانية «هذا يستلزم وقتا وصبرا وعزيمة».

وسارعت كندا من جهتها الى الاستجابة معلنة انها ستقوم بنشر «بضع عشرات» من العسكريين في العراق بغية «تقديم النصح والمساعدة» للقوات العراقية.

ومع ذلك، تبقى طبيعة الائتلاف واهدافه بحاجة الى التحديد. وبالنسبة للدول المشاركة في اجتماع الجمعة فان «الخط الاحمر هو عدم ارسال جنود» وفقا لكيري. الا ان بعض الدول اظهرت موقفا غير واضح.

وقال وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير «بدانا للتو التعامل مع مشكلة تنظيم «الدولة الاسلامية» لا يملك احد استراتيجية طويلة المدى حياله».

وستقدم المانيا على غرار فرنسا اسلحة للاكراد الذين يحاربون التنظيم المتطرف.

من جهته، اعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ان بلاده مستعدة للمشاركة في الائتلاف الدولي مع «احترام قواعد القانون الدولي»، مستبعدا اي عمل في سوريا يمكن ان يساعد الرئيس السوري بشار الاسد في الحرب الدائرة في بلاده.

وسارعت واشنطن الى التاكيد على ان الائتلاف الدولي الذي تحاول واشنطن تشكيله ضد الدولة الاسلامية لا يمت بصلة الى التحالف الذي قادته لاجتياح العراق في 2003 والذي تعرض لانتقادات شديدة.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية ماري هارف امام الصحافيين «عندما نتحدث عما نسعى اليه اليوم، نحن لا نريد ان يكون باي شكل من الاشكال مشابها لما حدث العام 2003 خلال اجتياح العراق».

زيباري : القرار الأمريكي رسالة دعم قوية للعراق
فرنسا : مستعدون للمشاركة في العملية لدحر خطر الإرهاب
ألمانيا : لا إستراتيجية واضحة لمواجهة «تنظيم الدولة» حتى الان

الجبوري : القبول بالتشكيلة الحكومية الجديدة مرهون بالاستجابة لمطالب الشعب

بغداد - «كونا» - اكد رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري امس ان القبول بالتشكيلة الوزارية مرهون بالاستجابة لمطالب جماهير تحالف القوى العراقية داعيا الكتل السياسية الى التفاعل بصورة افضل.

واضاف الجبوري في بيان اصدره عقب لقائه نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون العراق وايران بريت ماكجورك والسفير الأمريكي في العراق ستيفن بيكروفت انه دعا الكتل السياسية الى «التفاعل بصورة افضل للاستفادة من عامل الوقت» لافتا الى «عدم وجود استجابة كبيرة لمطالبهم حتى الآن».

وشدد على اهمية تحديد البرنامج الحكومي بجداول زمنية للاستجابة للمطالب المطروحة.

من جهته أعرب ماكجورك عن «دعم الولايات المتحدة لتشكيل حكومة متوازنة وممثلة لجميع الاطراف لكي تستطيع مواجهة الأخطار المحدقة بالبلاد» داعيا الى «تضمين البرنامج الحكومي بجداول زمنية محددة للاستجابة للمطالب المطروحة». وكان تحالف القوى العراقية عقد امس الاول اجتماعا مع السفير الامريكي بعد ان خول لجنة تضم اربعة من قادة التحالف هم سليم الجبوري واسامة النجيفي وصالح المطلك وجمال الكربولي التفاوض على الورقة الوطنية والمشاركة في الحكومة.

معاقل التنظيم في سوريا ... تحت قصف طائرات الاسد

دمشق - «وكالات» - قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن طائرات حربية سورية قصفت مخبزا يديره تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الرقة مما أدى إلى مقتل 17 شخصا على الأقل في غارات جوية يوم السبت أصابت أيضا لليوم الثاني على التوالي معسكر تدريب يستخدمه التنظيم.

وقال المرصد إن الغارات الجوية على الرقة التي تقع على بعد 400 كيلومتر شمال شرقي دمشق أصابت مبنى تستخدمه محكمة شرعية ومبنى آخر يضم مكاتب للتنظيم.

ونقل رامي عبد الرحمن مؤسس المرصد عن نشطاء على الأرض القول إن المخبز كان يديره التنظيم. وقال ان من بين القتلى ثمانية مدنيين وعدد غير معروف من متشددي الدولة الإسلامية.

وطرد تنظيم الدولة الإسلامية الذي استولى على مساحات واسعة من العراق وسوريا آخر افراد القوات السورية من محافظة الرقة في أواخر أغسطس عندما سيطر مقاتلوه على قاعدة جوية وأسروا ثم أعدموا عشرات من الجنود السوريين.

تركيا قد تشارك في التحالف «خلف الكواليس» ... خوفاً من انتقام «تنظيم الدولة»

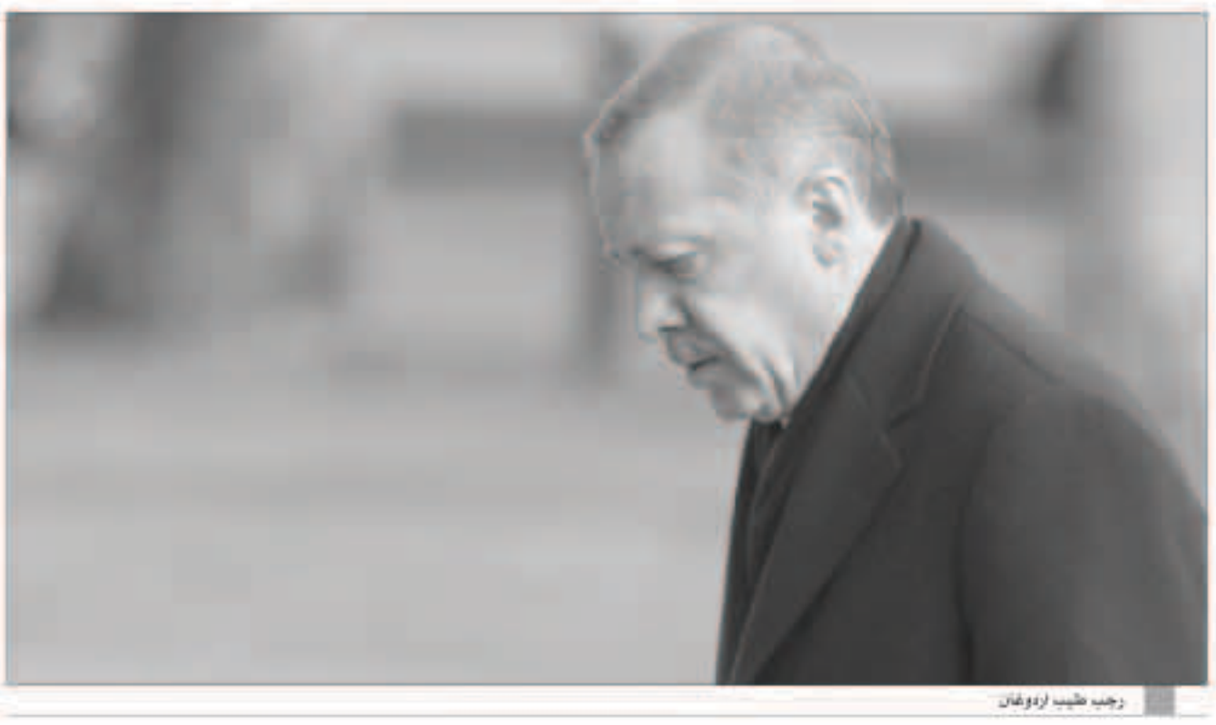
رجب طيب اردوغان

اسطنبول - «وكالات»: قد تجد تركيا صعوبة في أن تلعب دورا علنيا في الائتلاف الذي تشكله الولايات المتحدة لضرب أهداف لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق وربما سوريا خوفا من أن ينتقم التنظيم المتشدد من عشرات الأتراك الذين يحتجزهم رهائن.

وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إنه يأمل أن يضع استراتيجية إقليمية للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية الذي استولى على مناطق واسعة من العراق وسوريا لكن مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين توقعوا أن تنأى تركيا بنفسها عن لعب دور علني كبير.

وتركيا العضو في حلف شمال الأطلسي هي البلد المسلم الوحيد في "ائتلاف اساسي" أعلنت الولايات المتحدة عنه أمس الجمعة خلال قمة للحلف في نيوبورت بويلز. ويضم الائتلاف عشر دول التزمت بمحاربة مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق.

ولم يتضح إلى أي مدى قد يستهدف الائتلاف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا حيث يتمتع المتشددون بملاذ آمن.

وعلاقات تركيا بدول سبع مجاورة لها حساسة واحيانا ما تعاني هذه الدول من اضطرابات.

ويحتجز تنظيم الدولة الاسلامية نحو 46 مواطنا تركيا بينهم دبلوماسيون خطفوا من القنصلية التركية في الموصل عندما اجتاح التنظيم المدينة وهي ثاني أكبر مدن العراق في يونيو حزيران.

وتقديرا للمأزق الذي تجد تركيا نفسها فيه تهدف واشنطن إلى حمل انقرة على التركيز على وقف تدفق المتشددين الأجانب وبينهم كثيرون من الولايات المتحدة وغرب اوروبا يعبرون أراضيها للانضمام للقتال في سوريا.

وقال مسؤول أمريكي طلب عدم نشر اسمه " الكل يدرك أن الأتراك لهم وضع خاص " في إشارة إلى سلامة الرهائن الاتراك وعدم رغبة دولة في مهاجمة دولة مجاورة خشية حدوث رد فعل انتقامي.

وتابع " تركيا ستكون جزءا من الائتلاف لكن ما الذي يعنيه ذلك؟ لن يتطلب الكثير. "

وذكر مسؤول ثان أن واشنطن ستطلب من انقرة أن تبذل جهدا أكبر لمنع المقاتلين الأجانب من دخول سوريا وهي رسالة وجهها أوباما بشكل دبلوماسي يوم الجمعة وسيكررها وزير الدفاع تشاك هاجل خلال زيارة لتركيا هذا الأسبوع.

وعندما اجتمع بالرئيس التركي رجب طيب إردوغان قال أوباما للصحفيين " اريد أن أعبر عن تقديري للتعاون بين القوات المسلحة واجهزة المخابرات الأمريكية والتركية في التعامل مع قضية المقاتلين الأجانب وهي قضية لا تزال تحتاج لجهد أكبر. "

وسعت تركيا لفترة طويلة لدفع الولايات المتحدة كي تتحرك بشكل أكبر لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا المستمرة منذ أكثر من ثلاثة أعوام والتي اودت بحياة نحو 200 الف شخص.

وقال مسؤولون أتراك إن تركيا وضعت قائمة تضم اسماء ستة آلاف شخص ممنوعين من دخول اراضيها للاشتباه في انهم يسعون للانضمام " للمتشددين في سوريا " بحسب معلومات من وكالات مخابرات اجنبية.

وقال المسؤول الأمريكي الثاني " ملف المقاتلين الأجانب معروف جيدا، انها مشكلة وهي حتما تساهم.. في تقدمهم في سوريا والعراق... هذا حتما امر نتطلع لتركيا كي تساعدنا فيه. "

وتسلط معضلة تركيا الضوء على طبيعة التحديات التي يواجهها كبري في تشكيل ائتلاف فعال من الدول التي لها مصالح والتزامات مختلفة في المنطقة.

وفي مؤشر على مدى حساسية المسالة في تركيا شدد مسؤولون اتراك في احاديث خاصة على ان ايا من الطائرات الأمريكية التي تنفذ غارات في العراق لم تات من قاعدة انجرليك الجوية في جنوب تركيا.

وقال هنري باركي وهو استاذ بجامعة ليهاي وعضو سابق في إدارة تخطيط السياسات بوزارة الخارجية الأمريكية " لن يسمحوا باستخدام انجرليك لتنفيذ ضربات جوية. "

واضاف في إشارة إلى مقطع الفيديو الذي نشر يوم 19 اغسطس واظهر مقاتلا ملثما وهو يذبح الصحفي الأمريكي جيمس فولي " إعدام فولي لم يكن رسالة لنا فحسب بل ايضا للاتراك. "

ونشر التنظيم مقطع فيديو آخر يوم الثلاثاء يظهر اعدام صحفي أمريكي ثان هو ستيفن سوتلوف.

ورغم تشديد تركيا على احترام التزاماتها تجاه حلف شمال الأطلسي الذي انضمت إليه في 1952 فقد عبر مسؤولون أتراك عن عدم استعدادهم للمخاطرة بحياة رهائنهم.

وقال مسؤول تركي طلب عدم نشر اسمه " تركيا عضو بحلف الأطلسي. نشترك في المباديء والقيم نفسها مع الغرب. لكن لدينا 46 رهينة. "

وقال دبلوماسي غربي في انقرة " انهم عاجزون. لا يستطيعون - وهذا امر مفهوم حقيقة - ان ينضموا بحماس للتحرك العسكري. أنا واثق انهم يبدون تاييدهم في الاحاديث الخاصة لكنهم لا يشعرون .. ان بإمكانهم إبداء هذا على الملأ. "

وقال محللون في الولايات المتحدة بينهم اللفتنانت جنرال المتقاعد ديفيد بارنو وهو قائد امريكي كبير سابق في أفغانستان إن تركيا ستقدم المساعدة من وراء الكواليس بالسماح لدبابات وطائرات استطلاع وطائرات بدون طيار بالعمل من أراضيها.

وقال بارنو الذي يعمل الآن في مركز الأمن الأمريكي الجديد في واشنطن " الاحتمال الأكثر ترجيحا هو انهم قد يكونون على استعداد لاستخدام هذه القواعد لأنشطة غير قتالية.. وليس الطائرات التي تحمل قنابل. "

لكن استهداف التنظيم في سوريا يتطلب إقناع دول مثل تركيا والسعودية والأردن وغيرها بان الولايات المتحدة باقية لبعض الوقت رغم احجام أوباما عن التورط في حرب أخرى في الشرق الأوسط.

وقال فريد هوف وهو خبير سابق بالشؤون السورية في وزارة الخارجية الأمريكية " اي شخص يفكر جديا في الانضمام للائتلاف ويتخذ القرار في نهاية المطاف ينبغي أن يقنعه رئيس الولايات المتحدة بان بلاده ستكون موجودة لفترة زمنية ولن تتخلى عنه. "